

خطبة الجمعة بعنوان (فضائل عشر ذي الحجة) للشيخ أ.د. سعد الخثلان 1 / 21 / 0441 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله من شرف الايام بعضها على بعض القلوب الغافلة بالتذكير والوعد. منشى الايام والشهور ومضاعف الثواب لمن اطاعه والاجور يعلم خائنة الاعين وما في الصدور. احمده تعالى واشكره واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ما من خير الا دل امته عليه وما من شر الا حذرنا منه - [00:00:30](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. عباد الله - [00:00:50](#)

جعل الله حياة الانسان ميدانا للعبادة. وجعل الجزاء في الدار الآخرة على ما عمل في هذه الدنيا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه وعبادة المسلم لربه لا تنقطع الا بالموت واعبد ربك - [00:01:10](#)

حتى يأتيك اليقين. وقد اختص الله تعالى من ايام دهرنا مواسم تضاعف فيها الحسنات ترفع فيها الدرجات وتكفر فيها الخطايا والسيئات. واخلف الله على هذه الامة عن قصر اعمارها ببركة في عملها وبوجود مواسم تضاعف فيها الاجور. واذا كان المسلم مطلوبا منه العمل الصالح في - [00:01:30](#)

كل وقت الا انه يتأكد في هذه المواسم ارأيت تجار الدنيا اذا اتت مواسمهم اجتهدوا فيها وضاعفوا من الجهد بغية ان ينالوا اكبر قدر من الارباح. فهكذا هكذا تجار مع الله عز وجل بالاعمال الصالحة لهم مواسم ينبغي ان يضاعفوا فيها من جهودهم بغية - [00:02:00](#)

كمزيد اكبر قدر من الاجور والحسنات. فهنئنا لمن اغتنم مواسم الخير في الطاعات. وتعرض لنفحات الرب عز وجل يقول انس رضي الله عنه اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا رحمة الله فان لله نفحات يصيب بها من يشاء من عباده. ومن رحمة الله تعالى بعباده - [00:02:30](#)

اي والي مواسم الخيرات عليهم على مدار الايام والشهور فمن انقضى موسم شهر رمضان الا واقبل عظيم اقبل عشر ذي الحجة هذا الموسم الذي فيه تضاعف الحسنات. هذه الايام المباركة - [00:03:00](#)

التي ما من ايام العمل فيها احب الى الله من هذه الايام العشر والتي اقسم الله بها فقال الفجر وليال عشر والمراد بالليالي العشر في قول جماهير المفسرين انها عشر ذي الحجة. قال الحافظ ابن - [00:03:20](#)

كثير رحمه الله في تفسيره الصحيح في المراد بالليالي العشر انها عشر ذي الحجة. والله العظيم لا يقسم الا عظيم من مخلوقاته وهذا يدل على عظمة هذه العشر وعلى عظيم منزلتها وعظيم شرفها - [00:03:40](#)

فهي اي افضل ايام السنة على الاطلاق؟ سئل الامام ابن تيمية رحمه الله عن عشر ذي الحجة والعشر الاواخر من رمضان ايها افضل؟ فقال ايام اي نهار عشر ذي الحجة افضل من ايام العشر الاواخر من رمضان وليال - [00:04:00](#)

العشر الاواخر من رمضان افضل من ليالي عشر ذي الحجة. قال ابن القيم معلقا على ذلك واذا تأمل الفاضل اللبيب هذا الجواب وجده شافيا كافيا فانه ليس من ايام العمل فيها احب الى الله من ايام عشر ذي الحجة وفيها يوم - [00:04:20](#)

عرفة ويوم النحر ويوم التروية. واما ليالي العشر الاواخر من رمضان ففيها ليلة القدر التي هي خير من الف شهر ومما يدل على فضل

هذه العشر المباركة ما جاء في صحيح البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما عن - 00:04:40

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل فيها احب الى الله من هذه الايام العشر. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء - 00:05:00

وهذا يدل على ان العمل الصالح في هذه العشر لا يعدله شيء الا في حالة واحدة بحالة رجل خرج مجاهدا في سبيل الله وانفق جميع امواله في سبيل الله وقتل فهذه هي التي تغدر على العمل - 00:05:20

الصالح في هذه العشر وما عدا ذلك فان العمل الصالح في هذه العشر لا يعدله شيء. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله والذي يظهر ان السبب في امتياز عشر ذي الحجة هو اجتماع امهات العبادات فيها وهي الصلاة - 00:05:40

قيام والصدقة والحج ولا يتأتى ذلك في غيرها. عباد الله وفي حديث السابق اطلقت النبي صلى الله عليه وسلم العمل فقال ما من ايام العمل فيها احب الى الله وهذا يشمل كل عمل صالح فالاجور - 00:06:00

على الاعمال الصالحة في هذه العشر مضاعفة. فينبغي للمسلم ان يجتهد فيها بالاعمال الصالحة كل ما هو عمل صالح من الصلاة ومن الصدقات ومن صيام النافلة ومن الذكر وتلاوة القرآن وغير ذلك - 00:06:20

عباد الله جاء في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت هذه العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا. وهذا الحديث حديث صحيح. اخرجه مسلم - 00:06:40

في صحيحه نهى فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يأخذ المضحي من شعره ومن اظفاره شيئا حتى تذبح اضحيته. والمراد بالمضحي الذي يدفع ثمن الاضحية. الذي يدفع الدراهم لشراء الاضحية فلا - 00:07:00

يشمل ذلك الوكيل او النائب الذي اوكل اليه الذبح. ولا يشمل ذلك من ضحي عنه. وانما الحكم خاص بالمضحي الذي يدفع الثمن فهذا يمسك فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا. وهذا هو الذي يفتي به عامة اهل العلم - 00:07:20

كبار اهل العلم في هذه البلاد ولكن في السنوات الاخيرة اصبحت تنقل مقاطع عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلافا وتثير اقوالا اما شاذة او مرجوحة في هذه المسألة وفي غيرها. فلا تلتفتوا فلا - 00:07:40

قلت لما يذكر في تلك المقاطع. وكونوا على ما عليه كبار اهل العلم في هذه البلاد. والذين على الدليل الصحيح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. عباد الله والحكمة من كون من اراد الاضحية انه يمسك عن الاخذ من شعره ومن اظفاره - 00:08:00

قال ابن القيم رحمه الله الحكمة هي ان توفير الشعر والظفر ليأخذه مع الاضحية فيكون ذلك من تمام الاضحية ومن كمال التعبد بها. عباد الله ومع دخول هذه العشر تبدأ التكبير المطلق التكبير المطلق يبدأ بدخول عشر ذي الحجة ويستمر الى غروب شمس اخر ايام التشريق. واما التكبير - 00:08:30

الذي يكون اذبار الصلوات فهذا يبدأ لغير الحاج من بعد فجر يوم عرفة الى عصر اخر ايام التشريق. فرحم الله من احيا هذه السنة بقوله وفعله التكبير المطلق يمكن احياؤه في المساجد بين الاذان والاقامة وفي - 00:09:00

مجتمعات الناس في الاسواق والمجالس ونحو ذلك. فينبغي الحرص على احياء هذه السنة التي لم يحرص عليها كثير من الناس. كان الناس قديما اذا دخلت عشر ذي الحجة اذا دخل الانسان المسجد - 00:09:20

عرف ان العشر قد دخلت بتكبير الناس. فكان الناس يرفعون اصواتهم بالتكبير في المساجد وفي الطرقات وفي الاسواق ونحو ذلك اما في وقتنا الحاضر فتدخل العشر وقل ان تجده مكبرا فرحم الله من احيا هذه السنة بقوله وفعله - 00:09:40

عباد الله ومن اراد ان يضحي فان الاضحية الاشتراك فيها يكون في الابل والبقر الى سبعة اشخاص. واما الغنم فليس فيها اشتراط وعلى هذا فلا بد ان يكون مالك الاضحية واحدا بالنسبة للغنم. والاشتراك في الاضحية على قسمين - 00:10:00

اشتراك في الملك واشتراك في الثواب. اما الاشتراك في الملك فهذا يكون في الابل والبقر الى سبعة اشخاص. واما الغنم فلا يصح الاشتراك فيها. واما الاشتراك في الثواب بان يملك الانسان الاضحية ويشرك فيها معهم غيره في الثواب فهذا لا بأس - 00:10:30

به ولا حد له. فلإنسان ان يشرك معه في اضحيته من شاء من الأحياء والأموات. اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم ولسائر

المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:50

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله - 00:11:10

وسلم معجزاتها وكل محدثات البدعة. عباد الله وان مما يشرع في اخر هذه العشر المباركة الاضحية وهي سنة ابينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فقد امر بذبح ابنه الذي بشر به على كبر سنه. قال ابشرتموني على ان - 00:11:40
الكبر فيما تبشرون؟ قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين. ولما كبر هذا العلم وترعرع وبلغ احسن سن يتعلق فيها الوالد بولده ابتلي بذبح ابنه فبشرناه بغلام حليم. فلما بلغ معهم السعي قال يا بني اني ارى في المنام - 00:12:00
اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلمت اي استسلم وانقاض لامر الله عز وجل وتله للجبين اي صرعه على وجهه وذلك ان اسماعيل قال يا ابتي - 00:12:20
اخشى ان تنظر الى وجهي فترحمني فتلني للجبين فصرعه وتله صرعه على وجهه وتله للجبين ليذبحه ولا يشاهد وجهه عند ذبحه ليكون اهون عليه. فلما اهوى بالسكين مستسلما لامر الله - 00:12:40

عز وجل هو هذا الابن البار الصالح ونادينا ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان هذا لهو البلاء المبين. واي بلاء ان يؤمر الانسان بذبح ابنه. وليس اي ابن وانما ابن اتاه على الكبر وبعد ما وصل احسن سن يتعلق فيها الوالد بولده. وكان ابنا صالحا بارا - 00:13:00
فامر بان يذبحه فاستسلم لامر الله عز وجل. فلما اهوى بالسكين ونادينا ان يا قد صدقت الرؤيا فالتفت فاذا بكبش عظيم ابيض من كبش الجنة فذبحه ابراهيم فداء عن ابنه اسماعيل فكانت سلبية من بعده. فانظروا كيف نجح ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في - 00:13:30

هذا الابتلاء العظيم. انظروا كيف ان ابراهيم امر بذبح ابنه فامتثل امر ربه. فالعجب ممن يؤمر بذبح شاة يذبحها هديا او اضحية ومع ذلك تجد انه يبخل واعجب من ذلك ان هذا الذي يبخل بذبح - 00:14:00
تجده ينفق اقوالا كثيرة في السفر للنزهة وفي الكماليات وفي غير ذلك. وعندما تأتي الاضحية يستخسر ان يبذل شيئا النفقة فيه مخلوفة والاجر فيه عظيم. فاحرصوا رحمكم الله على الاضحية فانها سنة مؤكدة - 00:14:20
جدا وان بذل الدراهم في الاضاحي افضل من الصدقة بها وضحوا عن انفسكم واهليكم والاولاد والوالدين والوالدين ليحصل لكم الاجر العظيم. وان بعض الناس يحرم نفسه ويتحجر فضل ربه فيضحى عن اقاربه الاموات. ويدع نفسه - 00:14:40
وذريته وهذا جهل كبير فان الاصل في الاضحية انها تكون للحي لا للميت لكن لا بأس ان يشرك الحي بعض اقاربه الاحياء والاموات او ان الميت اذا اوصى باضحية فتنفذ اضحيته. عباد الله والاضحية لا تكون الا - 00:15:00

في بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم والافضل من كل جنس اسمنه واكثره لحما واكملة خلقة. جاء في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحى بكبشين اقرنين املحين. والاملح ما خالطه - 00:15:20
ما خالط بياضه سواد ولا تجزئه الاضحية الا بشرطين. الشرط الاول ان تبلغ السن المعتبر شرعا وهي في الابل خمس سنين وفي البقر سنتان وفي المعز سنة وفي الضأن ستة اشهر. الشرط الثاني ان تكون سليمة من العيوب التي تمنع الاجزاء - 00:15:40
ومن ابرزها ما جاء في حديث البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع لا تجوز في الاضاحي العوراء يبين والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ضلعها والعجفاء التي لا تنقي. عباد الله - 00:16:00

ومن كان يحسن الذبح فالافضل ان يتولى الذبح بنفسه لاجل ان يتحقق المقصود من الاضحية فان المقصود من الاضحية ليس هو اللحم وانما ما يحصل للذابح من تعظيم الله عز وجل والتقوى. كما قال الله تعالى لن ينال الله لحومها - 00:16:20
دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. يستحب ان يأكل من اضحيته وان يتصدق منها كما قال الله تعالى عن الهدي وهو يشمل الاضحية فكلوا منها واطعموا البائس فقير فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز. والسنة - 00:16:40

ان الانسان يذبح الاضحية ان تيسر فان لم يتيسر فيحضر الذبح. فان لم يتيسر هذا ولا ذان فيوكل من يذبحها عنهم. واما نقل

الاضاحي للخارج فان هذا لا يحقق المقصود - [00:17:00](#)

الاضحية ففيه مخالفة لاقامة هذه الشعيرة. وقد وردت الدالة لاقامة هذه الشعيرة ان اقيمها الانسان في بلده وان يقيمها ويظهرها في

بيته. كون الانسان يدفع دراهم لجمعية خيرية تذبح اضحيته في الخارج - [00:17:20](#)

ابقى في بيته بدون اضحية فهذا مخالف للسنة. سنة ان يتولى الذبح وان يحيي هذه الشعيرة وان يأكل من اضحيته وان يتصدق منها

نقول هذا لان بعض الناس يكتفي باعطاء جمعية خيرية قيمة الاضحية وتذبح عنه - [00:17:40](#)

في الخارج ويقول ان الناس في الخارج احوج اليها من منهم في الداخل. وهو قد نظر للاضحية نظرة غير صحيحة. نظر اليها على ان

المقصود منها اللحم وهذه نظرة خاطئة. الله عز وجل يقول لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن - [00:18:00](#)

يناله التقوى منكم ومن اراد مساعدة الفقراء والمساكين في الداخل او في الخارج فليتصدق عليهم. اما بالنسبة للاضحية فهي شعيرة

فينبغي ان يقيمها الانسان في بيته وان يأكل منها ويتصدق. اللهم الا اذا كان عنده اضاحي كثيرة واقام - [00:18:20](#)

في البيت ثم اراد بعد ذلك ان ينقل جزءا منها فهنا لا بأس. اما ان يبقى بدون اقامة هذه الشعيرة وينقل الاضحية قالت فان هذا فيه

مخالفة للسنة. عباد الله وان الحج - [00:18:40](#)

جاء هو الركن الخامس من اركان الاسلام. وينبغي لمن لم يحج ان يبادر الى الحج. ويوجد في المجتمع اناس قادرين على حج ولم

يحجوا البيت بعد. وهؤلاء على خطر عظيم. فانه لو فجأ الانسان الموت وهو لم يحج حج الفريضة وهو - [00:19:00](#)

قادر على الحج فبأي شيء يلقي ربه؟ وقد فرط في ركن من اركان الاسلام وفي فريضة من فرائض الدين من كان قادرا على الحج ان

يبادر الحج وان لا يتأخر ويسوف فانه لا يظمن ان يعيش عمرا طويلا - [00:19:20](#)

وربما يكون الاجل قريبا وهو لا يشعر. فينبغي المبادرة الى اداء هذه الفريضة واداء هذا العظيم اللهم سلم الحجاج والمعتمرين اللهم

وفقههم لاداء هذا النسك. اللهم وفقهم لادائه لكل يسر وسهولة. اللهم وتقبل منا ومنهم يا حي يا قيوم. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم من

اراد بحجاج بيتك الحرام سوءا - [00:19:40](#)

اللهم فاشغله في نفسه. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. يا قوي يا عزيز. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال

والاکرام اللهم وفقنا لما تحب وترضى من الاقوال والاعمال. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعز الاسلام -

[00:20:10](#)

وادلة الكفر والكافرين. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك. ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى ووفقه ولي عهده لما

فيه صلاح البلاد والعباد. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو - [00:20:30](#)

امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل راحة لنا من كل

شر. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا الذين امنوا. ربنا انك رؤوف - [00:20:50](#)

اللهم صلي على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:21:10](#)